# ما هي النصيحة التي تقدمها لآباء عندهم أولاد في سن المراهقة من جيل الألفية ؟

إقرأ هذه الصفحة باللغتين الهولندية والإندونيسية

إن آباء وأمهات جيل الألفية (كل مولود بعد عام 1982) متحيرون. فهؤلاء الآباء يقدمون لأبنائهم الوقت والاهتمام أكثر مما تلقوه من والديهم لكن يبدو أن الأبناء لا يقدرون أياً من تلك الجهود. ومن البديهي أن نقول أن كل جيل من الوالدين غير مرتاح مع الأبناء في سن المراهقة. إلاأن هذه العبارة تحمل اليوم وزناً أكبر. ففي المجال الثقافي الواسع يتم موازنة جهود الأبوين بالتحول إلى ما بعد الحداثة بعد المسيحية. ربما استشعر آباؤنا الخطر من إلفيس والبيتلز ، أو ديبي بون وآندي جيب. لكن آباء اليوم لا يفهمون كيف يجد المراهقون كل هذه المتعة ومع هذا يجدون ملاً كبيراً ؛ وكيف مع كل مصادر المعرفة هذه تنقصهم الحكمة ، وكيف مع كل هذا التدليل تجدهم غير أهل للسلطة.

إليكم ثمانية مبادئ محددة للرعاية الأبوية لجيل الألفية :

1- **إفهم ذاتك :** استوعب بعض ردود الفعل حول قدرتك على أن تثبت أطفالك وتطمئنهم وتحبهم . استكشف ميلك إلى الإفراط في حمايتهم أو الى التساهل معهم. حدد كذلك ميول زوجتك. إن معرفتك لنفسك توفر معياراً لإجراء تغييرات في طريقة معاملتك لأطفالك. إنه لم يفت الأوان بعد للتغيير.

2- **أشركهم معك عمداً:** إعرف كل ما يمكنك عن ثقافتهم وخصص وقتاً للحديث معهم. أحياناً تكون المحادثات القوية يمكن التخطيط لها. ولكن كثيراً ما ينتج عن اللحظات العفوية أعمق مستوى من الأحاديث الخارجة من القلب إلى القلب. ابحث عن تلك اللحظات. أدعُ الله أن يفتح عينيك لرؤيتها. إنني مقتنع أنها هناك لكننا أحياناً نفتقد إدراكها. ففي طريق عودتنا من متابعة مباراة أو في طريقنا لمشاهدة فيلم أو في

المطبخ أثناء إعداد العشاء أو في أية لحظات أخرى خلال حياتنا في الدنيا يمكن لله أن يفتح لنا نوافذ لانفتاح الروح بعضنا نحو البعض إذا كنا نتطلع لتلك الفرص.

**3 – الإصغاء :** إذا كنت تستخدم تلك اللحظات الثمينة في الغضب والإزدراء ونسف حياة المراهق فربما لا تأتي لحظة أخرى قبل الألفية القادمة. إطرح بعض الأسئلة وتجنب الإدانة أو التصحيح أو التقويم. أكثر من الإصغاء. فالأولاد يبحثون في تعبيرات عينيك ويصغون إلى نغمة صوتك لمعرفة مدى توافق كلامك مع ما في قلبك. فإن كنت تقول ما يريدون سماعه منك لكن صوتك في وصمة الإدانة فسيغلقون الباب أمامك.

لي صديق عنده ابنة في سن المراهقة. كان بينهما اتفاق. فحينما تلتقط أن صوت أبيها أو تعبيرات وجهه لا تتفق مع كلامه تخبره بذلك. وقد قال لي:"أنا لا أحب ذلك عندما تخبرني به. ولكن إذا قلت لها : "أنا آسف وسأحاول القيام بذلك بشكل أفضل. فلنحاول مرة أخرى". فإن المحادثة عادة ما تدخل إلى مستوى أعمق بكثير. أعتقد أن اتفاقنا يعطيها شعوراً أعمق بالثقة.

4 - **طرح الأسئلة.** لا تتدخل بنصيحتك الحكيمة السديدة الضرورية ؛ حتى ولو كنت على حق. ضع لسانك داخل فمك، واطرح بعض الأسئلة. تذكر أن علاقتك مع ابنك المراهق أهم من فرض رأيك عليه. كسب الثقة من خلال الصبر وطرح المزيد من الأسئلة بدلاً من الظهور بمظهر العارف بكل شيء تابع ابنك المراهق بلطف. .

**5- توضيح ما سبق قوله**. قد تحتاج إلى طرح أسئلة توضيحية مثل :

- ♣ "كيف كان شعورك عندما حدث ذلك ؟"
- ♣ "ماذا حدث بعد ذلك؟"
- ♣ "ما دوافعها في رأيك عندما فعلت ذلك؟"
- ♣ "هذا ما سمعت أنك قلته. فهل هذا صحيح؟"

**6 – تحضير أدوات صنع القرار.** لا تغرق ابنك المراهق بتقنيات إدارة الأعمال ، حتى لو أحدثت ثورة في حياتك. استخدم نهج الباب الخلفي. إبحث عن لحظات عفوية واطرح سؤالاً أو سؤالين لمساعدة خطة المراهق بشكل أفضل قليلاً. فعندما يرى النجاح فحينئذ يمكنك فتح الباب الثاني وتقول إنك تعلمت بعض التقنيات التي تساعدك على أن تكون أكثر فعالية. لكن لا تتعجل الأمور. اترك لابنك المراهق الفرصة لكي يطلب المزيد. وشيئاً فشيئاً علمه التخطيط وتحديد الأولويات ووضع الجدول الزمني لتحقيق أهدافه. تحدث عن النتائج والعواقب لتشجيع ابنك المراهق على أن يستوعب ما يتعلمه. فإن لاحظ كيف أن اتخاذ القرار الجيد الصائب يجعله أكثر سعادة وفعالية ، فإن ذلك سيحفزه نحو الاستمرار في هذا الاتجاه. وبالطبع إننا نتعلم هذه التقنيات

بشكل أفضل في إطار المسؤوليات المتزايدة. فعندما يشعر المراهق بضغط زيادة المسؤولية يمكنه أن يكون أكثر تقبلاً للتعلم والنمو. وفي كل خطوة على الطريق إعمل على تأكيد جهوده والتقدم الذي يحققه.

**7 - ممارسة التكوين الروحي في المنزل.** فليكن ذلك جزءاً من نمط الحياة الأسرية تراعيه وتذكر اسم الله وتحترم وجوده. يمكنك القيام بذلك باعتباره جزءاً منتظماً من محادثة العشاء أو ربما باعتباره وقتاً لاستخلاص المعلومات يوم الأحد في الطريق إلى الكنيسة. يمكنك أن تسأل : "كيف رأينا الله في العمل في حياتنا منذ صباح يوم الأحد الماضي؟". وهذا أيضاً يعد كل واحد منكم للاهتمام بالله وبكلمته في خدمات صباح ذلك اليوم.

إن أوقات الإرتجال قد تكون أفضل في نقل التكوين الروحي. وحينما تتحدث عن الأمور المهمة وغير المهمة في حياتكم فلتكن لك عادة البحث عن يد الرب في كل ما تعمله. ربما تندهش لرؤية سيادته وهيمنته ومحبته وتدبيره السخي كما لم يحدث من قبل.

**8 - التقويم والتصحيح باعتدال والتأكيد والطمأنة بإسراف.** حسناً ، لقد قلت هذا من قبل. أليس كذلك ؟. أريد أن أقول مرة أخرى. أبناؤنا المراهقون لا يختلفون عنا. فنحن جميعاً بحاجة لقدر كبير من مساندة الحب لنا كل يوم. إننا نعيش لذلك الأمر. كما أننا نشتاق للمزيد. نحن طويلة لأكثر من ذلك. الفرق الوحيد أن بعض المراهقين يجتازون "تلك المرحلة" من التفرد وتكوين الشخصية الخاصة المستقلة بعيداً عن الوالدين. البعض منهم يقوم بهذا الأمر بخفة ومعظمهم يفعلون ذلك بشكل مؤلم. قد يكونون مستفزين ولكنهم بحاجة إلى صدر يحتضنهم. فيهم العند الشديد لكنهم بحاجة لمعاملتهم بلطف. إنهم جامحون لكنهم في احتياج لرعاية مستمرة رقيقة. إنني أعلم أن معظم الأطفال يدركون جيداً عندما يتخبطون. وفي المعناد لا يريدون منا أن نشير إلى ذلك. والمدخل الأفضل هو أن تضع ذراعك حول ابنك وتسأله:"كيف يمكنني أن أساعدك؟. إنني مهتم بأمرك بالحقيقة". إن هذا سيفعل المعجزات لابنك المراهق وللعلاقة بينكما.

هل وضعت قدمك إلى أسفل؟ هل تقول: "لا". هل تمارس حباً عنيفاً لتغيير اتجاه حياة ابنك المراهق؟. إنك بالطبع تقول ذلك عند الحاجة. فإن مارسنا هذه المبادئ الأخرى، فلن نضطر للجوء إلى المواجهة كثيراً. وعند الحاجة إليها فإنني أشجعك على أن تطلب مساعدة الراعي القس أو أي مستشار مسيحي ليمكنك من التواصل بوضوح وبتوقعات واقعية. وكثيراً ما يلاحظ المستشار أن مشاكل الطفل قد تكون نظامية ، أي أنها تعكس صعوبات في كل شبكة علاقات العائلة. فهذه فرصة لكم جميعاً للتعلم والنمو. ربما تكون مؤلمة ، ولكنها يمكن أن تكون واحدة من أكثر التجارب إيجابية وثورية للأسرة.

قد يكون ابنك المراهق مختلفاً تماماً عن المراهق النمطي للألفية. ففي كل جيل هناك قدر هائل من الدوافع وأنماط الحياة والآمال والأحلام. لكن بيئة ابنك المراهق التي يعيش فيها في المدرسة وفي بلادنا تختلف بالتأكيد عن تلك التي استمتعتنا بها وتحملناها. فعليك أن تعرف أنك بذلك تكون متأهباً ومدركاً للمخاطر والفرص.

جيل الألفية ليس أصعب مجموعة من الشباب تظهر عبر السنوات. في الواقع إنهم كمجموعة أكثر إنجذاباً مما رأينا في سنوات عديدة. إنهم في حاجة إلى الشعور بالقصد ؛ ويحتاجون لعلاقات قوية ؛ ولقدوة حسنة يمكن الثقة بها. فإن فهمناهم فيمكننا تشكيل البيئة في بيوتنا بدقة لتلبية احتياجاتهم وتوجيههم نحو حياة المعنى الحقيقي.

**الكاتب** : مكاليستر دوسون من دوسون مكاليستر لايف. بتصريح تم أخذ المحتوى من كتاب داوسون " إنقاذ جيل الألفية" ، © 1999 الناشر توماس نيلسون.

[إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب].

حقوق الطبع والنشر © 2001 ، داوسون مكاليستر لايف. جميع الحقوق محفوظة ما عدا ما ما هو مسجل في "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

إق